

اقرأ في هذا العدد:

- الأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية قد نخر السوس أركانها ولن تقوى على الصمود في وجه طوفان الخلافة القادم ... ٢
- قضية فلسطين في ظل التغييرات الدولية والإقليمية والمحلية الجزء الثاني والأخير ... ٢
- القوى العالمية مجتمعة أضعف من أن تقف في وجه الخلافة القادمة ... ٤
- المرأة المسلمة: كيف تبني دولة الإسلام؟ ... ٤



أقيموا أيها المسلمون في الذكرى الـ ١٠٠ لهدم الخلافة
#أقيموا_الخلافة

١٠٠ عام
وليس ٣ أيام!



المدة التي يمهل فيها المسلمون لإقامة خليفة هي ثلاثة أيام بلياليها، فلا يجلب لمسلم أن يبني ثلاث ليال وليس في عنقه بيعة. أما تحديد أعلى الحد بثلاث ليال، فلأن نصب الخليفة فرض منذ اللحظة التي يتوفى فيها الخليفة السابق أو يعزل، ولكن يجوز تأخير النصب مع الاشتغال به مدة ثلاثة أيام بلياليها، فإذا زاد على ثلاث ليال، ولم يقيموا خليفة، يُنظر، فإن كان المسلمون مشغولين بإقامة خليفة، ولم يستطيعوا إنجاز إقامته خلال ثلاث ليال، لأمر قاهرة لا قبل لهم بدفعها، فإنه يسقط الإثم عنهم؛ لأنشغالهم بإقامة الفرض، ولاستكراههم على التأخير بما قهرهم عليه. روى ابن حبان وابن ماجه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنِّ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنَّسْيَانَ وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ». وإن لم يكونوا مشغولين بذلك فإنهم يأتون جميعاً حتى يقوم الخليفة، وحينئذ يسقط الفرض عنهم. أما الإثم الذي ارتكبه في عقودهم عن إقامة خليفة فإنه لا يسقط عنهم، بل يبقى عليهم يحاسبهم الله عليه، كمحاسبته على أي معصية يرتكبها المسلم، في ترك القيام بالفرض. أما دليل وجوب مباشرة الاشتغال في بيعة الخليفة لمجرد خلو منصب الخلافة، فهو أن الصحابة قد باشرنا ذلك في سقيفة بني ساعدة بعد وفاة الرسول ﷺ، في اليوم نفسه، وقبل دفنه ﷺ، وقد تمت بيعة أبي بكر بيعة انقضاء في اليوم نفسه، ثم في اليوم الثاني جمعوا الناس في المسجد لبيعة أبي بكر بيعة الطاعة. أما كون أقصى مدة يمهل فيها المسلمون لنصب الخليفة ثلاثة أيام بلياليها؛ فذلك لأن عمر عهد لأهل الشورى عند ظهور تحقق وفاته من الطعنة، وحدد لهم ثلاثة أيام، ثم أوصى أنه إذا لم يتفق على الخليفة في ثلاثة أيام، فليقتل المخالف بعد الأيام الثلاثة، ووكل خمسين رجلاً من المسلمين بتنفيذ ذلك، أي يقتل المخالف، مع أنهم من أهل الشورى، ومن كبار الصحابة، وكان ذلك على مرأى ومسمع من الصحابة، ولم يُنقل عنهم مُخالف، أو مُنكر لذلك، فكان إجماعاً من الصحابة على أنه لا يجوز أن يخلو المسلمون من خليفة أكثر من ثلاثة أيام بلياليها، وإجماع الصحابة دليل شرعي كالكتاب والسنة. أخرج البخاري من طريق المشور بن مخرمة قال: «طَرَفَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَعْدَ هَجْعِ مِنَ اللَّيْلِ فَضَرَبَ اللَّيْلَ حَتَّى اسْتَيْقَظْتُ فَقَالَ: أَرَأَيْكَ نَأْمًا قَوْلَ اللَّهِ مَا أَكْتَحَلْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِكَيْبَرِ نَوْمٍ» أي ثلاث ليال. فلما صلى الناس الصبح تمت بيعة عثمان. ولذلك، فإن على المسلمين عند شغور مركز الخليفة، أن ينشغلوا في بيعة الخليفة التالي وينجزوها خلال ثلاثة أيام، أما إذا لم ينشغلوا ببيعة الخليفة بل قضي على الخلافة وقعدوا عنها، فهم أثمون منذ القضاء عليها وقعودهم عنها، كما هو حادث اليوم، فالمسلمون أثمون لعدم إقامتهم الخلافة منذ إلغاء الخلافة في ٢٨ رجب ١٢٤٢ هـ، إلى أن يقيموها، ولا يبرأ من الإثم إلا من تلبس بالعمل الجاد لها مع جماعة مخلصه صادقة؛ بذلك ينجو من الإثم، وهو إثم عظيم كما بينه حديث رسول الله ﷺ: «... وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» للدلالة على عظم الإثم.

جواب سؤال

تداعيات الانقلاب العسكري في ميانمار

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة



السؤال: (أعلنت مبعوثة الأمم المتحدة الخاصة بميانمار كريستين شرانر بورغرن في مؤتمر عبر الفيديو أن اليوم الأربعاء "كان الأكثر دموية" في البلاد منذ الانقلاب العسكري في ١ فبراير/شباط، مع سقوط "٢٨ قتيلاً". وأطلقت قوات الأمن في ميانمار الرصاص على متظاهرين يحتجون على الحكم العسكري... موقع الجزيرة نت ٢٠٢١/٣/٣) وكان الجيش قد قام في ميانمار/ بورما بانقلاب عسكري يوم ٢٠٢١/٢/١، وذلك في اليوم الذي كان البرلمان الجديد سيعقد أولى جلساته. فاعتقل رئيس الجمهورية ورئيسة الحكومة والعديد من الوزراء والسياسيين.. فجاءت ردة فعل أمريكا قوية على الانقلاب طالبت الجيش بإعادة السلطة فوراً. فما وراء هذا الانقلاب؟ ولماذا جاءت ردة فعل أمريكا غاضبة جداً؟ وما تأثير هذا الانقلاب على المسلمين المضطهدين في ميانمار؟

كان قد أدخلها إلى الدستور عام ٢٠٠٨ وقبلت به سو تشي في حكومتها السابقة، وهو ينص على أن تكون نسبة ٢٥٪ من المقاعد في البرلمان للجيش وأن تكون وزارات الدفاع والداخلية والحدود من الجيش وتابعة للجيش مباشرة، وينص على أنه يحق للجيش التدخل في حالات يرى فيها ضرورة التدخل، استغل ذلك وقبل ساعات من الموعد المقرر لانقضاء البرلمان الجديد فقد قام بالانقلاب مستبقاً انعقاد البرلمان والمصادقة الدستورية على نتائج الانتخابات الأخيرة... ومن ثم بدأت الاحتجاجات الشعبية على الانقلاب وكان أعنفها حتى الآن الاحتجاجات الأخيرة يوم الأربعاء ٢٠٢١/٣/٣ (أعلنت مبعوثة الأمم المتحدة الخاصة بميانمار كريستين شرانر بورغرن في مؤتمر عبر الفيديو أن اليوم الأربعاء "كان الأكثر دموية" في البلاد منذ الانقلاب العسكري في ١ فبراير/شباط، مع سقوط "٢٨ قتيلاً". وأطلقت قوات الأمن في ميانمار الرصاص على متظاهرين يحتجون على الحكم العسكري... موقع الجزيرة نت ٢٠٢١/٢/٣) ومع ذلك فلم تنطفئ شعلة الاحتجاجات وإن قلت.

٢- إن قائد الانقلاب وهو قائد الجيش الجنرال مين أونج هينج مدرج على العقوبات الأمريكية منذ كانون الأول ٢٠١٩ إلى جانب ثلاثة قادة آخرين في جيش ميانمار "بورما" وذلك "لتورطهم في انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان". وهذا الجنرال قد خاف على مستقبله ومصيره عندما يتقاعد ولم تعد بيده قوة يحمي بها

١- حدث قبل أقل من أسبوع من الانتخابات سجل لفظي بين الجيش والحكومة. في مقابلة مع "الشعبية"، وهي وسيلة إعلامية مملوكة للقطاع الخاص، حيث شكك قائد الجيش مين أونج هينج في مصداقية وحياد لجنة الانتخابات النيابية (UEC)، متهماً إياها بارتكاب انتهاكات واسعة النطاق للقوانين والإجراءات في عملية ما قبل التصويت. ورداً على ذلك، انتقد متحدث باسم الحكومة تصريحات قائد الجيش ووصفها بأنها اتهامات لا أساس لها وحذر من أنها تنتهك الدستور الذي ينص على أن ("الموظفين المدنيين، بما في ذلك الجيش والشرطة، يجب أن يكونوا بعيدين عن السياسة الحزبية"، ووجهت النقد العلني للجيش الذي اتهم بأنه أشار إلى أنه "إذا فازت الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية مرة أخرى في هذه الانتخابات، فلن يقف الجيش مكتوف الأيدي... بوابة الهدف الإخبارية ٢٠٢١/١/١١). وواضح من هذا أن الجيش كان يمهّد لانقلابه إذا فازت الرابطة الوطنية...

٢- ولما جرت الانتخابات فاز حزب أونج سان سو تشي "حزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية" للمرة الثانية في تشرين الثاني ٢٠٢٠ بأغلبية ساحقة بلغت ٨٣٪، أي أكثر من نسبة فوزها في ٢٠١٥ حيث كانت حينها نحو ٧٥٪، ولم يحصل حزب التضامن الذي أسسه الجيش إلا على نحو ٣٣ مقعداً من المجموع ٤٧٦ مقعداً.. عندها بدأ الجيش بتحقيق تهديداته بأنه لن يقف مكتوف الأيدي واستغل مواد

الجواب: لكي يتضح الجواب نستعرض الأمور التالية:

١- حدث قبل أقل من أسبوع من الانتخابات سجل لفظي بين الجيش والحكومة. في مقابلة مع "الشعبية"، وهي وسيلة إعلامية مملوكة للقطاع الخاص، حيث شكك قائد الجيش مين أونج هينج في مصداقية وحياد لجنة الانتخابات النيابية (UEC)، متهماً إياها بارتكاب انتهاكات واسعة النطاق للقوانين والإجراءات في عملية ما قبل التصويت. ورداً على ذلك، انتقد متحدث باسم الحكومة تصريحات قائد الجيش ووصفها بأنها اتهامات لا أساس لها وحذر من أنها تنتهك الدستور الذي ينص على أن ("الموظفين المدنيين، بما في ذلك الجيش والشرطة، يجب أن يكونوا بعيدين عن السياسة الحزبية"، ووجهت النقد العلني للجيش الذي اتهم بأنه أشار إلى أنه "إذا فازت الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية مرة أخرى في هذه الانتخابات، فلن يقف الجيش مكتوف الأيدي... بوابة الهدف الإخبارية ٢٠٢١/١/١١). وواضح من هذا أن الجيش كان يمهّد لانقلابه إذا فازت الرابطة الوطنية...

٢- ولما جرت الانتخابات فاز حزب أونج سان سو تشي "حزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية" للمرة الثانية في تشرين الثاني ٢٠٢٠ بأغلبية ساحقة بلغت ٨٣٪، أي أكثر من نسبة فوزها في ٢٠١٥ حيث كانت حينها نحو ٧٥٪، ولم يحصل حزب التضامن الذي أسسه الجيش إلا على نحو ٣٣ مقعداً من المجموع ٤٧٦ مقعداً.. عندها بدأ الجيش بتحقيق تهديداته بأنه لن يقف مكتوف الأيدي واستغل مواد

الحملة العالمية في الذكرى الـ ١٠٠ لهدم الخلافة التي ينظمها حزب التحرير تواصل فعاليتها

تواصل الحملة الجماهيرية الواسعة التي ينظمها حزب التحرير بتوجيه وعناية من أميره العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة حفظه الله وسدد على الحق خطاه، أعمالها؛ وذلك بمناسبة مرور ١٠٠ عام هجري على هدم الغرب الكافر المستعمر وأعوانه من خونة العرب والترك دولة الخلافة؛ هذه الفعاليات ينظمها الحزب في جميع البلاد التي يعمل فيها تحت شعار:

"في الذكرى المئوية لهدم الخلافة.. أقيموا أيها المسلمون"

هذا وإن المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير يقوم بتغطية شاملة لهذه الفعاليات جميعها؛ وعليه فيإمكان قرائنا الأعزاء متابعة هذه التغطية الشاملة على الرابط التالي:

<http://www.hizb-uttahrir.info/ar/index.php/hizb-campaigns/72581.html>

كلمة العدد

عوامل قيام الخلافة جاهزة في الأمة

بقلم: الأستاذ عبد الرؤوف العامري

ظل الإسلام يتعرض، منذ بزوغ فجر الدعوة إليه في مكة المكرمة، وبعد قيام دولته في المدينة المنورة، إلى محاولات طمس نوره والحيولة دون بلوغ ألقه إلى الجباري المنتظرين سناه. إلا أن عظمة هذا الدين وقوة إيمان أهله به، واتخاذهم إجراء الحياة أو الموت حيال حتمية العيش به وحمله رسالة هدى إلى الناس كافة ونشره في أصقاع الدنيا، كان كل ذلك الصخرة التي تكسرت عليها خيانة المنافقين ومكر يهود في المدينة، بين أظهر المسلمين، وكذلك المحاولات العسكرية لدولتي الروم والفرس، لخلق هذه الدولة الفتية في حدود مجالها العربي، أو محاولات الصليبية أو الاجتياح المغولي لتحطيم هذه الدولة بل لاستئصال المسلمين استئصالاً.

ظل النصر والظفر للمسلمين في سائر تلك الحروب إلا في بعض المعارك التي سرعان ما يستعيدون فيها المبادرة على أعدائهم، حتى طرأ على أذهان المسلمين ضعف في فهم الإسلام، حين فصلت لديهم طاقة اللغة العربية عن طاقة الإسلام، بإهمالهم أمر اللغة العربية في فهم الإسلام وأدائه منذ أوائل القرن السابع الهجري، إلا أنه ومنذ أوائل القرن الثالث عشر الهجري، استقر الرأي لدى الأوروبيين الاستعماريين على إبعاد الإسلام عن الحياة وفرض سلطانهم على المسلمين، وذلك بتحطيم دولتهم والقضاء على سلطانهم، فكان لهم ذلك بعد أن أعانهم على إفكهم بعض من خونة الترك والعرب. وهكذا بنيت العقيدة السياسية للغرب الكافر، على أساس عدم عودة الإسلام إلى سدة الحكم، وأصبحت تلك قضيته المصيرية التي اتخذ حيالها إجراء الحياة أو الموت، ويعينهم على بهتانهم حكام المسلمين قاطبة. وصارت كل قضايا المسلمين بأيدي أعداء الله ورسوله، حتى بلغ الأمر حد تعيينهم من يحكمنا وتنصيب من يرصونه من الطغاة علينا، ولا أدل على ذلك من أنه تتالى على سوريا أكثر من عشرين رئيس دولة منذ تولي محمد علي العابد في شهر أيلول ١٩٣٦ إلى تاريخ استيلاء حافظ الأسد على السلطة في ٢٢ شباط ١٩٧١، لتتالي الانقلابات التي رتبها بريطانيا وأمريكا.

إلا أن أمة الإسلام الكريمة، وهي تعتنق عقيدة لا إله إلا الله محمد رسول الله، طاوية عليها جوانحها لا تفرط فيها، ومحافظه على مشاعرها، تواقفة إلى عزها ومجدها، مضطربة قلقه لواقعها، حائرة تبحث عن ذاتها، بدأت تنفض عنها لوثة الانهيار بهذا الغرب الكافر ومفاهيمه، والذي طال أمد هيمنته عليها. فلم تعد أفكاره ومفاهيمه تقتنها وتستهوينا بل وضعتها موضع النقد والنظر، ثم صارت ترفضها وعادت إلى كنزها المكنون؛ كتاب الله وسنة رسوله الكريم ﷺ، تستقره وتستنبهه، فوجدت في ثلة من أبنائها هداة صادقين، حددت لأمته زاوية النظر فبدأت الغشاوة تتقشع من حولها والرؤية تتبلور أمامها، فانتبه العدو إلى بوادر الصحوة في الأمة، فحفتت عوامل الصراع بين دوله على النفوذ في ديارنا وعلى المنافع في خيراتنا، وصار يدرك حجم الخطر الذي تمثله تبشير الصحوة لدى الأمة، والتي تشكل خطراً على القوى الاستعمارية وعلى نفوذها في بلادنا، فاتخذوا من وعي الأمة عدواً استراتيجياً تتحدد على أساسه مواقفهم وترسم على مقتضاه خطط حربهم على أمة الإسلام، بعد انكشاف إجرام هذا الغرب أمام أعين أبنائها وزوال سحره عن عقولهم.

ومما عمق الخوف لدى الغرب المستعمر من مارد الأمة الذي بدأ يستيقظ من غفلته، وذهوله عن حقيقته، انفضاض الناس من حول أولئك النواطير الذين نصبهم على رقاب الناس، حتى بلغ بأسهم من حكام

قضية فلسطين في ظل التغيرات الدولية والإقليمية والمحلية

الجزء الثاني والأخير

بقلم: الدكتور إبراهيم التميمي *



الصفة، ولا يوجد أي قوة سياسية عندهم قادرة على تقديم أدنى تنازل في الضفة التي يعتبرونها "عمقهم الاستراتيجي"، وإنما سوف يستغلون تلك المفاوضات للمزيد من التوسع في الضفة وبناء المستوطنات وفرض الوقائع على الأرض، وكله شر على أهل فلسطين لا خير فيه سواء قرر بايدن ترجمة الانتخابات لتحريك الملف بشكل جاد أو اختار جعلها جزءاً من إدارة الملف ضمن الهيئة المفاوضات دون خطوات جادة لفرض شكل من أشكال الحل.

ما موقف كيان يهود من الانتخابات وهل يعمل على عرقلتها؟ وما موقفه من مشاركة أهل القدس؟

إن الواقع السياسي للانتخابات أنها تخدم كيان يهود كونها قائمة على اتفاقية أوسلو وتقديم التنازلات وكونها تفرز قيادة سياسية تعطيه مساحة من المناورة السياسية الجديدة تحت مسمى مفاوضات واتفاقيات تستر وجهه دولياً وأنه لا يعارض الحل وأن الأمور قيد التداول، بينما يقوم هو على أرض الواقع بفرض الوقائع وبناء وتوسيع المستوطنات والتهام الأراضي، وهذا قد يجعل كيان يهود يعبد الطريق لمركبة الانتخابات لتسيير دون عرقلة ولكنه وظيف واسع من سياسيه في الوقت ذاته يريدون تكريس الفصل بين الضفة وغزة ومنع حصول انتخابات، وهذا قد يدفعهم خاصة إن نجح اليمين بتشكيل حكومة يمينية بعد الانتخابات في شهر آذار/مارس أن يقوموا بعرقلة العملية الانتخابية وبعثرة أوراقها بعمل عسكري أو سياسي كما حصل في عهد أوباما.

إن مشاركة أهل القدس في الانتخابات ليس كما تصورها الفصائل بأنها ستجزي رغماً عن كيان يهود بل إن كيان يهود لا يعارض مشاركة أهل القدس ترشحاً وترشيحاً، وإنما يعارض فتح صناديق الاقتراع في القدس لأنه يعتبر ذلك مساساً بعمد أن القدس هي العاصمة الموحدة والأبدية له، أما المشاركة دون فتح صناديق الاقتراع في القدس وجعلها في كنف عقب أو العيزرية وغيرها من المناطق التي أخرجوها من القدس فإن ذلك لا يشكل تحدياً له بل على العكس هو في حقيقته يصب في خدمة سياسته القائمة على فصل أهل القدس عن القدس وهو ما يريده، ولو كانت الفصائل صادقة ولو في هذه الجزئية فقط ما قبلت أن تكون صناديق الاقتراع خارج القدس.

وفي الختام:

لا يوجد أي مشروع سياسي سواء أكان محلياً أو دولياً له حظوظ في النجاح بخصوص قضية فلسطين وإنما هي جهود لتحقيق المستطاع فقط ضمن حلقة مغلقة خاصة وأن كيانات الدول الكبرى مهترئة ترزح تحت الأزمات وقادتها يفتقدون إلى البصيرة والشجاعة وإمكانياتهم لا تمكنهم من وضع استراتيجيات حقيقية ضمن خطط قريبة الأجل، وهذا يجعل القضية تبرح مكانها ليلتهمها كيان يهود بغطاء من المنظمة وسلطتها الذليلة. هذا بخصوص الواقع السياسي للقضية ما لم تتحرك الأمة وجيوشها لتحرير فلسطين واقتلاع كيان يهود من جذوره وتخليص قضية فلسطين من أنيابه وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تعمل على كسر جموح أمريكا وتقطع يدها من بلاد المسلمين وقضاياهم ومنها قضية الشرق الأوسط، وتعمل على علاج هذه القضايا وغيرها وفق الأحكام الشرعية، وعلى التعامل مع القضايا العالمية الكبرى وفق سياسة خارجية تقوم على نشر الإسلام رسالة عدل وخير إلى العالم أجمع، دولة إسلامية قوية يقودها حكام يحيط بهم وسط سياسي يعلم من أين تؤكل الكتف وكيف يروضون الفيل والحصار الأمريكي ويؤدبون الثعالب الغربية ويصطادون الدب الروسي ويتصدون للوحش الصيني ويفتحون بلادهم ويخلصون شعوبهم من شرورهم.

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في الأرض المباركة فلسطين

في العدد السابق تناولنا المحاور التالية: هل سيعمل بايدن على وضع الملف الفلسطيني على الطاولة من جديد ويكمل السير وفق رؤية سياسية قديمة أو جديدة، وتحدثنا عن موقفه من الخطوات التي اتخذها ترامب بخصوص قضية فلسطين وهل سيمارس بايدن ضغوطات حقيقية على كيان يهود لإبطال تلك الخطوات التي اتخذها ترامب بعيداً عن مشروع الدولتين ضمن إطاره القديم. وتوقفنا عند ملف التطبيع الذي سوف نتناوله في هذا الجزء إضافة إلى كيف ينظر إلى تحرك السلطة والفصائل لإجراء الانتخابات بالتزامن مع وصول بايدن إلى الحكم؟ وما طبيعة التحرك المصري للإشراف على إتمام العملية الانتخابية؟ وما موقف كيان يهود من الانتخابات وهل يعمل على عرقلتها؟ وما هو الواقع السياسي لمشاركة أهل القدس في الانتخابات؟

- اتفاقيات التطبيع في حقيقتها لا تتعارض مع مشروع الدولتين وفق إطاره القديم ولكن ترامب عندما بدأ به كان يريد توظيفه وفق صفقته ورؤيته للحل محلياً وإقليمياً، ويريد تجاوز نقطة ربط التطبيع بتصفية القضية كما هو الترتيب في اتفاقية أوسلو والمبادرة العربية، وبايدن بخصوص هذا الملف ورغم اختلافه مع ترامب في كل شيء إلا أنه باركه وأثنى عليه وأكد على أهمية هذه الاتفاقيات وضرورة المضي بها وذلك قبل الانتخابات الأمريكية وخلالها وبعدها، حيث أكد على موقفه السابق، وكذلك فعل مستشار الأمن القومي الأمريكي جاك سوليفان الذي أكد لرئيس مجلس الأمن القومي في كيان يهود ماير بن شبات أن "إدارة بايدن سوف تبني على اتفاقيات التطبيع الناجحة بين (إسرائيل) وكل من الإمارات والبحرين والسودان والمغرب"، وهو ما أكده بليكن في رده على سؤال المذيع وولف بليترز على شبكة "سي إن إن" حول "اتفاقيات أبراهام" فقال بليكن: "نعم، لقد صفقنا لاتفاقيات أبراهام هذه خطوة مهمة إلى الأمام عندما نرى "إسرائيل" وجيرانها يقومون بتطبيع العلاقات وتحسينها فهذا جيد "لإسرائيل"، إنه جيد للدول الأخرى المعنية، إنه جيد للسلام والأمن بشكل عام... هذا شيء جيد".

وهذا يظهر أن بايدن لا يريد نقض ما فعله ترامب بهذا الخصوص ويريد المضي به قدماً ولكن لتوظيفه في خدمة مشروع الدولتين وليس صفقة القرن التي ذهبت أدراج الرياح، وهذا ما أراده بليكن بقوله بعد أن أثنى على اتفاقيات التطبيع "لكن كما قلت بحق هذا لا يعني أن تحديات العلاقة بين (الإسرائيليين) والفلسطينيين تختفي، لا يزالون هناك إنهم لن يخفوا بأعبوية، ولذا نحن بحاجة إلى الانخراط في اتفاقيات السلام لكن في المقام الأول يتعين على الأطراف المعنية الانخراط في ذلك، إعادة التفاوض بين الجانبين" وضمن هذا التوظيف من إدارة بايدن لهذا الملف فإنه قد يجمد العمل به أو يبطله أو يستخدمه في ابتزاز طفله المدلل كيان يهود.

كيف ينظر إلى تحرك السلطة والفصائل لإجراء الانتخابات بالتزامن مع وصول بايدن إلى الحكم؟ من المعلوم أن منظمة التحرير وأزلامها والسلطة وقادتها مجرد أداة رخيصة في يد أمريكا وأن قرارهم بإجراء الانتخابات بعد ١٥ عاماً من التسوية والعرقلة لم يكن ذاتياً وإنما وفق توجيهات أمريكا بشكل مباشر أو غير مباشر عبر عميلها السياسي، كون النظام المصري هو العراب القديم للقاءات بين الفصائل وله تاريخ طويل في خدمة السياسة الأمريكية المتعلقة بقضية فلسطين وبيده مفاتيح قطاع غزة وهو قادر على جمع الفصائل وفرض الإملاءات عليها، فتركت له أمريكا هذا الملف، ولو لم تكن راضية عن الانتخابات والمصالحة لكان امتنع عن التحرك أو تحرك بما يعرقل التصالح والاتفاق والانتخابات، ولم يكن عباس ليذهب إلى القاهرة قبل إصدار مراسيم الانتخابات في شهر كانون الثاني/يناير.

ما طبيعة التحرك المصري للإشراف على إتمام العملية الانتخابية؟

هو تحرك سياسي مكر يراد من خلاله إيجاد قيادة فلسطينية "قوية" لها صفة "شرعية" وإشراك حركة حماس في العملية الانتخابية بحيث تصبح جزءاً من السلطة، وهذا سيجعل كل القوى تحت عباءة المنظمة والسلطة ولا يمكن لأي طرف الخروج عن الخط الذي رسمه وترسمه أمريكا للمنطقة، وبهذا يكون السيسي يجهز وضع المنظمة والسلطة والفصائل لبائدين إن أراد استئناف المفاوضات وتحريك الملف بشكل جاد وتجاوز عقدة أنه سيفشل قبل أن يبدأ وذلك بعد أن شاهد فشل ترامب في تصفية القضية رغم الثقل الكبير الذي بذله هو وصهره وإدارته، ولكنها ستكون مفاوضات عبثية وعقيمة فارغة من أي محتوى لأن كيان يهود لا يريد التفاوض على

الأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية قد نخر السوس أركانها ولن تقوى على الصمود في وجه طوفان الخلافة القادم

بقلم: المهندس باهر صالح *

نظرات سياسية

وبطشها بالشعوب، قتلًا وتجويعًا وتهجيرًا وسجنًا وتعذيبًا، بل واغتصاباً وانتهاكاً للمحرمات واستعمال كل أنواع البطش والقسوة والترهيب حتى أوصولوا كثيراً من الناس إلى حالة من الرعب والفرغ من الأنظمة وأجهزتها الأمنية، ورسخوا بذلك قناعات باستحالة الخلاص أو الانفلات أو التمرد أو الإطاحة بالأنظمة. ثم دارت الأيام والسنوات وخرج من رحم الأمة الرجال الذين واجهوا الطغيان بأرواحهم، وضربوا بإخلاصهم وثباتهم وجراتهم نماذج أوقدت في الأمة روح التحدي وأشعلت فيهم شعلة الأمل بالتغيير والقدرة على التصدي للأنظمة وجبروتها، ثم جاءت ثورات الربيع العربي لتبرهن على قدرة الشعوب على التغيير والخلاص من الأنظمة الجبرية، فأدرك الناس هشاشة الأنظمة وخوارها، وبدأت الشعوب تستعيد ثققتها بنفسها وبقدرتها على التغيير.

ورغم كل محاولات الأنظمة والغرب استعادة هيبة الأنظمة وأجهزتها الأمنية بمجازر واعتقالات وإجرام إلا أنهم لم يتمكنوا أن يمحووا من ذاكرة الشعوب قدرتها على الإطاحة بالأنظمة خلال يوم أو أسبوع، فما زالت الأمة تحفظ مشهد هروب بن علي وسقوط الطاغية حسني مبارك ونهاية القذافي وعلي عبد الله صالح، وباتت كل محاولات الأنظمة لفرض معادلة الرعب من جديد تبوء بالفشل حتى أصبحت الأنظمة تخشى الناس أكثر من خشية الناس لها.

ولقد أصبح من المسلمات عند الأنظمة أنها لا تقوى على مواجهة جموع الناس إذا ما ثارت، وأنها تفتقد إلى القوة الحقيقية التي تسندها وأنها أقرب إلى النمر الورقي من الحقيقي، ولذلك تنصب كل جهودها على منع لحظة الصفر أو تأخيرها، لأنها أدركت تماماً أنها لن تصمد في لحظة الصفر التي تجتمع فيها إرادة الأمة أو ينحاز فيها جزء من أهل القوة والمنعة إلى إرادة الأمة. والأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية ومن خلفها الغرب المستعمر يدركون أن الأمة وصلت إلى درجة كبيرة من القناعة بالحاجة للتغيير، وأنها لم تعد ترى بديلاً عن الإسلام كمنتهى لها، وهو ما دفع الغرب إلى دعم المعتدلين والمتطرفين لامتهاء الإسلام منذ سنوات من أجل إدخال الأمة في متاهة لسنوات ريثما يجد الغرب بديلاً آخر يخدع به المسلمين، وكذلك باتت الأنظمة والغرب من خلفها يدركون أن عقدة الخوف عند الأمة قد انحلت، ولم تعد الأنظمة تشكل بُعبعاً لها كما كانت في السابقي، ومسألة الوقوف في وجهها باتت ممكنة في أية لحظة وعند أي فرصة.

وإذا ما أضفنا إلى مسألة فقدان الهيبة والقدرة على إرهاب الأمة، مسألة انفصاح الأنظمة وخلوها من الأفكار التي تجمع حولها شعوبها، يظهر بوضوح مدى عجز الأنظمة عن القدرة على التصدي لطوفان الخلافة القادم، أو القدرة على الوقوف في وجه الأمة إذا ما حانت ساعة الصفر وأقيمت الخلافة الراشدة الثانية في إحدى البلاد الإسلامية.

فالأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية قد اهترأت ونخرها السوس من أخصص قدميها حتى أعلى رأسها، وهي باتت تصل ليلها بنهارها من أجل أن تتمكن من تأخير انفلات الأمور من أيديها وخروجها عن سيطرتها، وهي تتصرف كمن يدرك مصيره ولكنه يحاول تأخيرها، وكما يُقال عقارب الساعة لا تعود للوراء، فما مضى قد مضى ولن تعود الأمة إلى ما كانت عليه من خوف أو رعب من التغيير، ولن تعود الأنظمة إلى ما كانت عليه من فرض الواقع وإحكام القبضة.

وإذا ما أقيمت دولة الخلافة قريباً بإذن الله فلن تجد الأنظمة وأزلامها بديلاً من محاولة الهروب قبل أن يقعوا في أيدي الأمة فتصنع فيهم شيئاً مما أذاقوه لها من قبل، أما محاولة التصدي أو الوقوف في وجه طوفان الخلافة والأمة فقد باتت من الأحلام لا الواقع.

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)



إن الفكرة والقوة هما عماد كل دولة، أية دولة، وبمقدار ما تطغى إحدى الركيزتين على الأخرى تتجه الدولة نحو الرقي أو الارتكاس، وإذا ما اجتمعت الركيزتان في انسجام وتجانس كانت الدولة قوية راسخة ناجحة، وبالطبع لا تستمر دولة إذا ما فقدت الركيزتين، بل تنهار وتندثر.

فالسوس ﷺ، عندما أسس دولة امتدت من بعده قرابة الـ ١٣ قرناً، ومضت عليها قرون عديدة كانت فيها الدولة الأولى في العالم، بدأها بفكرة عظيمة وكتل حولها ثلة من الرجال حفروا الفكرة في صدورهم وبثوها بألستهم وجوارحهم، وأوجدوا لها رأياً عاماً ووعياً عاماً وقاعدة جماهيرية عريضة، ثم التمس ﷺ القوة من مظانها حتى يسرها الله له، لتجتمع عندها الفكرة والقوة فتتأسس الدولة، وتبدأ بالصعود والنمو والامتداد، ليصل نورها وسلطانها فيما بعد إلى قارات العالم الثلاث.

ولأن القوة والفكرة التقتا في الدولة الإسلامية، بل وامتزجتا امتزاجاً رائعاً، عاشت الدولة قروناً عديدة وكانت منارة للعالم، ولما تراجعت الفكرة في قلوب وصدور القائمين على الدولة والوسط السياسي الحاكم والحاضنة الشعبية، وتضعفت القوة التي ترتكز عليها الدولة، وباتت القوى الخارجية وتعاون العملاء تمكنوا من هدم الدولة وإنهاء الخلافة دون أن يجدوا مقاومة تذكر. وأقاموا على أنقاضها حكماً جبرياً مرتكزاً على الجبر والقوة، لنقف اليوم على أعتاب العام المائة لهذا الحكم الجبري.

ونظرة إلى الدول القائمة في البلاد الإسلامية، ثرى حجم الضعف والتهاي الذي أصاب الأنظمة القائمة فيها، إلى درجة أنها لن تحتمل ضربة قوية واحدة فضلاً عن طوفان قادم متمثل بإعلان الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

فمن ناحية الفكرة، فالأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية لم تكن حتى في أفضل أيامها تعتمد عليها بشكل أساسي أو رئيسي، بل توسلت بعض الأفكار الجزئية أو العامة، في أوقات وظروف مرحلية وسرعان ما تبددت بعدها الأفكار وانكشف زيفها وانفضح كذبها، كالوطنية والقومية العربية والبعثية والاشتراكية والتحررية والديمقراطية والعلمانية والإسلام الوسطي والاعتدال والمقاومة والممانعة، وانفضح معها رموزها ورجالها، حتى احترقت ولم تعد تستر عورات القائمين عليها أو تسند الأنظمة التي تحمل لواءها.

أما الركيزة الأهم، وصاحبة الوزن الأكبر في إسناد الأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية، فهي القوة، بل قل الحديد والنار، فقد اعتمدت الأنظمة على جبروتها

النظام الأردني يشن حملة اعتقالات

ضد شباب حزب التحرير

أقدمت أجهزة أمن النظام في الأردن خلال الأيام الماضية على اعتقال مجموعة من شباب حزب التحرير في مدينتي إربد وعمان، وهم الأستاذ حمزة محمد مجلي بني عيسى، والأستاذ وائل عبد الكريم حافظ قبعية، والأستاذ محمد النادي وأبنائه الأثنان، وذلك لمشاركتهم في الحملة العالمية التي يقوم فيها حزب التحرير بتنظيم فعاليات في جميع البلاد التي يعمل فيها تحت شعار: "في الذكرى المئوية لهدم الخلافة.. أقيموا أيها المسلمون". إن حزب التحرير على يقين وإيمان تامين بقراب نصر الله للأمة وتحقيق وعده بالتمكين لدينه ودولته والعمالين لإقامتها، لا يضره الأذى الذي تمارسه هذه الأنظمة الطاغية الهزيلة، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذْيَانِ﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ.

تتمة: تداعيات الانقلاب العسكري في ميانمار

وصارت تنغم على أوتار أمريكا والغرب باستنكار الانقلاب على الديمقراطية، وليس موضوع المسلمين بورد في بالهم، فإن درع المسلمين - الخليفة الإمام - لم يعد قائماً: «الإمامُ جُنَّةٌ يُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ» ولو كان لما سكت عن أن تظلم امرأة واحدة من الروهينجا تستغيث وا معتصماه! ناهيك عن الآلاف الذين يقتلون ويهجرون من بلادهم، فصار من أوجب الواجبات العمل الجاد المجد لإقامة النظام الذي سينصر المسلمين بإذن الله في كل زاوية من زوايا الأرض التي ستزوي لأمة محمد ﷺ، وهو نظام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة الذي بشر به رسول الله ﷺ بقوله: «مَنْ تَكُونُ خَلِيفَةً عَلَيَّ مِنْهَا النَّبِيُّ، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ» وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا» في الثاني والعشرين من رجب ١٤٤٢ هـ م ٢٠٢١/٣/٢٦

وقتل الكثير من أهلها وما زال يفعل تحت سمعهم وبصرهم، ولكن كل طرف منهما يقوم باستغلال محنة المسلمين في ميانمار لدوافع سياسية عندما يلزم ذلك. وأما العقوبات الأمريكية على بعض القادة العسكريين ومنهم قائد الانقلاب الحالي فما هي إلا لأنهم عملاء إنجليز معارضون للنفوذ الأمريكي وليس لأنهم اضطهدوا المسلمين وهجروهم، وإلا كان يجب على أمريكا أن تفرض عقوبات كذلك على رئيسة الوزراء سو تشي حيث بررت هذا الاضطهاد ورفضت أن تستنكره أو تدين الجيش أو البوذيين، ومع ذلك فلم تشملها العقوبة...

٩- أما الأنظمة القائمة في العالم الإسلامي فلا يهمها أمر المسلمين فلم تقم بأدنى عمل للضغط على النظام هناك في السابق ولا يتوقع أن تقوم هذه الأنظمة بأي عمل حالياً لنصرة المسلمين هناك،

بسبب محاذاتها للصين في الدرجة الأولى فهي تريد أن تطوق الصين من كل جانب وتحول دون تمددها في إقليمها لتبقى محصورة في أرضها الصين فقط، فتريد أمريكا أن تصفي النفوذ البريطاني من هذا البلد كما تعمل على تصفيته من كل مناطقها وخاصة شبه الجزيرة الهندية.

٧- ومع ذلك فإن بريطانيا بخبثها السياسي قد جعلت عملاءها في الجيش البورمي يظهرون الصداقة للصين ويتقربون للشيوعيين للتغطية على حقيقتهم منذ الانقلاب الأول للجيش عام ١٩٦٢ كما يتقربون لروسيا، ومن ثم أطعت الصين وروسيا بدعم النظام البورمي في مواجهة أمريكا. ولهذا عندما حصل هذا الانقلاب على حكومة سو تشي قامت بريطانيا بتخفيف ردات الفعل بأن قدمت مشروع قرار لمجلس الأمن يتعلق بإدانة الانقلاب وإعادة السلطة وهي تعلم أن ذلك سيصطدم بالرفض الصيني الذي يظهر دعماً للنظام بقيادة الجيش. وقد تكلمت مندوبة بريطانيا في مجلس الأمن باربرا وودورد بلهجة دبلوماسية لينة وهي تعرض مشروع القرار البريطاني فقالت: (سنرغب في إجراء مناقشة بناءً بقدر الإمكان والنظر في مجموعة من الإجراءات... نريد العودة نحو احترام الإرادة الديمقراطية للشعب... عربي ٢٠٢١/٣/٢٦) وبالفعل فعندما تقدمت بريطانيا بمشروع القرار لمجلس الأمن يوم ٢٠٢١/٣/٢٦ عارضته الصين، وكانت قد أعلنت موقفها الصريح المؤيد للانقلابيين منذ البداية فقال المتحدث باسم الخارجية الصينية وانغ وينبين: (الصين جارة صديقة لميانمار، نأمل أن تتمكن جميع الأطراف في ميانمار من التعامل بشكل مناسب مع خلافاتهم بموجب الدستور والإطار القانوني وحماية الاستقرار السياسي والاجتماعي. لقد لاحظنا ما حدث في ميانمار ونحاول زيادة فهم الوضع... شينخوا ٢٠٢١/٣/٢٦). وكذلك فإن روسيا لم تدن الانقلاب، فقالت وزارة الخارجية الروسية (نأمل في تسوية سلمية للوضع وفقاً للتشريعات الحالية من خلال استئناف الحوار السياسي والحفاظ على التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة للبلاد... نوفوستي الروسية ٢٠٢١/٣/٢٦)، وهكذا فقد وقفت الصين وروسيا مع الجيش ونجح خبث بريطانيا ودهاؤها!

٨- وأما بالنسبة للمسلمين في ميانمار، فإن قائد الانقلاب هو المسؤول الأول عن اضطهاد المسلمين عام ٢٠١٧، وتهجيرهم. وقد صرح المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك يوم ٢٠٢١/٣/٢٦ قائلاً: (هناك حوالي ٦٠٠ ألف من الروهينغا بقوا في ولاية راخين "أراكان"، منهم ١٢٠ ألفاً هم حبيسوا المخيمات لا يمكنهم التنقل بحرية كما أن حصولهم على الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية محدود للغاية، لذلك نخشى أن تجعل الأحداث الوضع أسوأ بالنسبة لهم... رويترز ٢٠٢١/٣/٢٦). ومن الجدير ذكره أن اضطهاد المسلمين يشترك فيه الطرفان حتى وإن اختلفت الأساليب، وقد ذكرنا في جواب سؤال بتاريخ ٢٠١٢/٦/٢٦: (وعلى الرغم من الصراع السياسي بين أمريكا وبريطانيا في بورما إلا أنهما متفتتان في دعم البوذيين في التنكيل بالمسلمين دون أن تهتز للغرب أية مشاعر إنسانية مزعومة سوى تصريحات عامة جوفاء). وهذا ما حدث بالفعل فعندما قام الجيش وعامة البوذيين المتعصبين وفي مقدمتهم رهبانهم الحاقدون باضطهاد المسلمين عام ٢٠١٧ لم تفعل أمريكا شيئاً يذكر وعميلتهم سو تشي الحائزة على جائزة نوبل للسلام (!) دافعت عن عمليات الجيش في الاضطهاد والتهجير القسري لمئات الآلاف من المسلمين، إذ بلغ تعداد المهجرين نحو ٧٠٠ ألف مسلم من الروهينجا من إقليمهم أراكان، واستولوا على أموالهم وأراضيهم. وقد فاج من فم قائد الجيش البورمي الجنرال مين أونغ هليونغ على صفحته في الفيسبوك يوم ٢٠١٧/٩/١٦ كلامه الحاقد على المسلمين وإنكاره لوجودهم ولكيانهم وحقمهم، وذلك بلا خوف من الردود الدولية معتداً على دعم بريطانيا وأوروبا له، فكتب يقول: ("يطالبون بالاعتراف بهم كروهينغا، الجماعة التي لم تكن يوماً مجموعة اتنية في ميانمار" واعتبرهم بنغاليين فقال "قضية البنغاليين قضية وطنية، ونحتاج إلى الوحدة لجلء الحقيقة حولها". وقال الجيش "إن العمليات التي يقوم بها في شمال راخين تهدف إلى القضاء على متطرفي الروهينغا الذين هاجموا مراكز الشرطة في ٢٥ آب الماضي... هيئة الإذاعة البريطانية ٢٠١٧/٩/١٧) وأضافت هيئة الإذاعة البريطانية قائلة (وقد قام قائد الجيش هليونغ بزيارة أوروبا في تشرين الثاني العام الماضي "عام ٢٠١٦"، وكان يستقبل بالترحاب في أوروبا عقب دعوته لحضور مؤتمر لقادة الجيوش، ولم تستقبله أية احتجاجات سواء في إيطاليا أو بلجيكا)، فالغرب بجناحيه المتصارعين في بورما لا يهمه ما يحدث للمسلمين هناك وهو قد ذبحهم في مناطق أخرى أيام استعمارهم وغض الطرف عن مذابحهم في البوسنة وغيرها، ويدعم كيان يهود المغتصب لفلسطين والذي هجر

نفسه. وكان من المفترض أن يتخلى عن منصبه كقائد للجيش عام ٢٠١٦ ولكنه استطاع أن يمدد لنفسه فترة جديدة وتعهده أن يتقاعد في صيف عام ٢٠٢١. ويظهر أن لديه طموحاً بلعب دور سياسي بعد تقاعده كعميل للإنجليز، وكان هناك من يطرح اسمه كمرشح لرئاسة البلاد، وقد عبر الجيش عن ذلك ضمناً على موقعه الرسمي على الشبكة الإلكترونية يوم ٢٠٢١/٣/٢٦ بعد اجتماع للمجلس العسكري الحاكم بقوله: "إن قائد الجيش الجنرال مين أونغ هليونغ تعهد بممارسة نظام الديمقراطية التعددية الحقيقي"، وذلك من باب التسويق لرئاسته للبلاد... ٤- وهكذا فلم يعترف الجيش بنتيجة الانتخابات التي تعدد هيمنته على الحكم المستمرة منذ ١٩٦٢، متهماً مفوضية الانتخابات التي عينت رئيسها سان سو كي بالتواطؤ، مشيراً إلى وجود عشرة ملايين عملية تزوير، ومع تجاهل سان سو كي "سو تشي" لهذه الاتهامات، والاستمرار نحو عقد أول جلسة للبرلمان الجديد، هدد قائد الجيش باحتمال لجوئه إلى مادة في الدستور تتيح له فرض حالة الطوارئ والاستيلاء على الحكم، وقبيل ساعات من انعقاد أول جلسة للبرلمان الجديد الذي طلب قادة الجيش تأجيلها لكن سو تشي وزعماء الحزب رفضوا التأجيل بعيد الانتخابات التي جرت في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، والتي أفرزت فوز حزب سو تشي بنسبة ساحقة... فاستغل الجيش رفض التأجيل، واستولى على الحكم وفرض حالة الطوارئ واعتقل مستشارة الحكومة أونغ سان سو كي والرئيس ويرين مينت ووضعهم قيد الإقامة الجبرية ووجه لهم اتهامات جنائية.

٥- إن المسألة ليست موضوع تزوير الانتخابات أو عدم نزاهتها فالطرفان لا يتورعان عن التلاعب في الانتخابات لمساندة حزبيهما، وإنما المسألة هي صراع سياسي بين أمريكا وسو تشي من جانب، وبريطانيا وقائد الجيش من جانب آخر، فأمريكا تدعم سو تشي وتريد ميانمار "بورما" أن تكون نقطة حصار للصين... أما بريطانيا فهي التي أنشأت الجيش البورمي منذ أن كانت شبه الجزيرة الهندية منطقة نفوذ لها فألحقت ميانمار لنفوذها واستمر الجيش يحكمها مباشرة أو غير مباشرة، واستمر ذلك حتى تمكنت أمريكا من دعم حزب سو تشي ففاز فوزاً كبيراً في انتخابات ٢٠١٥ واستلم الحكم إلا أنه كان شبه المراقب من الجيش في كل تحركاته وفق الصلاحيات الممنوحة للجيش في دستور ٢٠٠٨، فلما فاز مرة أخرى في انتخابات ٢٠٢٠ وبنسبة ٧٠.٨٣٪ خشيته بريطانيا أن يستقر النفوذ الأمريكي فحركت الجيش للانقلاب، وهذا ما كان. أي أن ما حدث في ميانمار هو في باب الصراع السياسي بين أمريكا وبريطانيا، والانتخابات كانت مدخلاً ظاهرياً فحسب، وهذا الأمر، أي الصراع، كان معروفاً لأول الأبرص قبل ذلك... جاء في جواب سؤال بتاريخ ٢٠١٢/٦/٢٦ ما يلي: (فإن النظام في بورما الذي كان يسيطر عليه الجنرالات مباشرة بلباس عسكري وأصبح يسيطر عليه حالياً الجنرالات المتقاعدون بلباس مدني ما زال يوالي الإنجليز، وقد دعمه الإنجليز سراً وعلناً، مباشرة وغير مباشرة عن طريق عملاء بريطانيا في الهند، كما أن الإنجليز قد دعموا البوذيين في قتل المسلمين والتنكيل بهم، ليس هذه الأيام فحسب، بل منذ أن انتهى الحكم الإسلامي في تلك البلاد... أما أمريكا فتدعم الحزب الوطني الديمقراطي بزعماء أونج تسو تشي التي جعلتها تتال جائزة نوبل للسلام عام ١٩٩١م وكان والدها أونج سانج يعارض البريطانيين فقتل عام ١٩٤٧م... وهكذا فإن أمريكا غير راضية عن الوضع السياسي في بورما...).

٦- عليه فقد كانت ردة الفعل الأمريكية قوية إذ قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين بساكي: (الولايات المتحدة تعارض أي محاولة لتغيير نتائج الانتخابات الأخيرة أو إعاقة التحول الديمقراطي في ميانمار، وستتخذ إجراءات ضد المسؤولين إذا لم يتم التراجع عن هذه الخطوات... بي بي سي، فرانس برس ٢٠٢١/١/١). ودعا وزير خارجية أمريكا أنتوني بلينكين إلى ("إطلاق سراح جميع المسؤولين الحكوميين وقادة المجتمع المدني" في ميانمار وقال "يجب على الجيش التراجع عن هذه الإجراءات على الفور... بي بي سي ٢٠٢١/١/١) ووصف دانييل راسل كبير الدبلوماسيين الأمريكيين لشرق آسيا في عهد الرئيس أوباما والذي أقام علاقات وثيقة مع أونج سو كي (سو تشي)، وصف الاستيلاء على السلطة بأنه (ضربة للديمقراطية في المنطقة... فرانس برس ٢٠٢١/١/١) ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول أمريكي يوم ٢٠٢١/٣/٢٦ أن رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية الجنرال مارك ميلي حاول بلا جدوى الاتصال بجيش ميانمار بناءً على طلب البيت الأبيض، وأشارت الوكالة إلى أن (جيش ميانمار يتمتع بعلاقات قوية مع الصين ولا يتفاعل كثيراً مع الجيش الأمريكي). وهكذا يتأكد أن الذي وراء سو تشي هو أمريكا، وأن اهتمام أمريكا بميانمار هو

تتمة كلمة العدد: عوامل قيام الخلافة جاهزة في الأمة

أمتهم، وعامل اطمئنان ورضا في الأمة واستعداد من قبلها للثقة والانقياد. سمو هذه القوة الفكرية تضفي على الثروات، التي حبا المولى عز وجل بها الأمة، معنى حقيقياً فتعي معنى ملكيتها لها وقدرتها على التصرف فيها، وأنها عامل من عوامل قوتها وأنها رافد مهم في ظل دولة الخلافة، على الاضطلاع بمهمة حمل رسالة الخير إلى العالم، مع وجود تلك الطاقة البشرية المتحفزة لتحمل تبعه القيادة والتي قَدَّت طيلة عقود القهر والظلم والمحاورة، على عين بصيرة، لا يشغلها شاغل عن قضيتها أو يرددها مكر عن إنفاذ أمر ربها، مقتدية بالثلة التي صبغت رسول الله ﷺ فأزرت له لا تبغي غير رضا ربها. هي الطاقة البشرية نفسها التي تعي حقيقة الصلة بالله الخالق المدبر، فكانت الحاضنة للمبدأ المستعدة لبذل المهج بدون ثمن غير وجه الله العزيز الحميد.

قال تعالى: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذَيِّبَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّكُمْ عَلَىٰ الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَاٰمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾

هل الدعوة لإقامة الخلافة

جريمة تستوجب الاعتقال يا أردوغان!!



أفاد بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية تركيا: أنه في إطار الحملة التي أطلقتها حزب التحرير بعنوان "في الذكرى المئوية لهدم الخلافة... أقيموا أيها المسلمون"، قام المكتب بتصوير مقاطع فيديو عن الخلافة في الأماكن التاريخية في كثير من المدن المختلفة في تركيا. وتم تصوير مقطع فيديو في عمورية، يذكر المسلمين بنجدة خليفة المسلمين المعتمض لاستغاثة النساء المسلمات الأسيرات. وعلى إثر ذلك، قامت مديرية الأمن في أنقرة في صباح ٢٢ شباط، باعتقال خمس أخوات بذريعة تصوير مقطع الفيديو. واستمر التحقيق معهن ثلاثة أيام قبل إطلاق سراحهن المشروط بالمراقبة العدلية من المحكمة. وكذلك اعتقلت مديرية الأمن في بورصة ثلاثة إخوة بسبب تصوير فيديو أمام ضريح أرطغرل في إطار الحملة، واعتقلت مديرية الأمن في إسطنبول خمسة إخوة بسبب تصوير مقطع فيديو في أسكدار. وأوضح البيان: إن حزب التحرير يمارس نشاطاته السياسية في تركيا منذ عام ١٩٥٩؛ ويقتصر عمله على الفعاليات الفكرية والسياسية، ورغم ذلك، تعرض شبابه في تركيا لعدد كبير من القمع والمظالم وتشويه السمعة خلال السنوات الستين الماضية. سواء أكان في الحكم العلمانيون الكماليون من عملاء بريطانيا، أم من الطغمة العسكرية، أم حزب العدالة والتنمية في الفترة الأخيرة على حد سواء. لكن هذا القمع والتشويه والعقوبات والمظالم لم تستطع أن تتألم من إخواننا، ولم تفلح في صدحهم عن دعوتهم أبداً. وختم البيان بالقول: إن المطالبة بالخلافة ليست ذنباً، بل هي فرض شرعي، ومحل افتخار وعزة وشرف. ولن تفلح كل هذه الاعتقالات والحملات في ثنيها عن طريق هذه الدعوة الخيرة المباركة، ولتعلموا جيداً أننا لن نتخلف عن الدعوة للخلافة والعمل على حمايتها أبداً.

العمل لإقامة الخلافة على منهاج النبوة

أمر من الله ولا يحتاج إلى إذن الأنظمة الخائفة

تعقيباً على إعلان النائب الأول لرئيس أفغانستان أن حزب التحرير غير مسجل في وزارة العدل، وبالتالي لا يحق له التجمع، أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان في بيان صحفي: أن القوانين الحالية مليئة بالتناقضات الواضحة مع أحكام الإسلام. وهناك العديد من الأحزاب الديمقراطية والمؤسسات العلمانية في أفغانستان التي انتهكت مراراً وتكراراً الشروط والأحكام القانونية نفسها ولكن لم يتم إصدار بيان واحد ضدها حتى الآن. وشدد البيان على: أنه لا يوجد نشاط واحد لحزب التحرير يتعارض مع الإسلام. وبالتالي، فإن حل المشكلة هو أن تحول الحكومة الأفغانية قوانينها الديمقراطية بالكامل إلى أحكام إسلامية، وأن تعالج الحقائق القائمة، بما في ذلك أنشطة الأحزاب، بناءً على المصادر الإسلامية عن طريق الاجتهاد. وذكر البيان: بأن الأحزاب الجهادية لم تطلب ترخيصاً لمحاربة السوفييت لأن أنشطتهم متصلة في الإسلام، ولا تتطلب ترخيصاً ولا تسجيلاً. وختم البيان مشدداً: أن حزب التحرير قد اتخذ شريعته بتوجيه من الله سبحانه وتعالى، لأن الكفاح من أجل استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة على منهاج النبوة فرض على جميع المسلمين. لذلك، فإن النضال والسعي من أجل مثل هذه الغاية العظيمة لا يتطلب الحصول على إذن من الحكومات الجمهورية والقوانين العلمانية.

المرأة المسلمة؛ كيف تبني دولة الإسلام؟

بقلم: الأستاذة بيان جمال *

والعمل السياسي! لكن الإسلام الذي تضمن وصفاً لكل تفصيل من تفاصيل حياة المرأة واهتم بها أيما اهتمام، يقر أن مشاركة المرأة في المجتمع ليست مشاركة لمجرد الظهور أو لإثبات وجود في معركة نذها فيها الرجل، بل هي مشاركة الهدف منها هو نهضة المجتمع على أساس الإسلام، تضمن لها فاعلية الأثر وقوة الحضور. فالنساء اللاتي غلبهن الرجال على رسول الله فجزنهن لأنفسهن يوماً يعلمهن، هن من وقفن لعمر بعد ذلك يحاسبهن في حق النساء في المهر، دفاعاً قبل ذلك عن حكم شرعي لا من منطق نسوي. هكذا بكل بساطة؛ الصدع بالحق في الوقت الذي يستدعي الصدع به، دون اجتماعات ولا حجز مقاعد في الجمعيات الغربية!

العرب الذي عقد شراكة بالتراضي مع بضع نسوة من بلاد المسلمين، فتولى الإغداق عليهن بالمال والمناصب وتسلط الأضواء عليهن من مثل ملا ملا يوسفزاي وتوكل كرمان، مقابل ترويجهن لفكره فأصبحن سفيرات للحضارة الغربية، يهمنه أن تبقى المرأة المسلمة بعيدة عن السياسة إلا ما دار في فلكه. لذلك فإن المرأة المسلمة اليوم على ثغر عظيم في مرحلة بناء دولة الخلافة، للوقوف درعاً منيعاً أمام محاولات تشويه الإسلام، وحتى ترسم الخط المستقيم لبقية النساء عن أهمية المرأة وكيف ترتفع المسلمة بالإسلام وترتقي به.

كتاب "الصالح" للجوهري نسخته امرأة وقالت في آخره: "من وجد في النسخ نقصاً فليعدرنني، فإنما كنت أكتب بيمني وأهز ولي بشمالي". وهذه الأمثلة حاضرة بقوة في عالم الدعوة اليوم، فقد صادف أحد المؤتمرات التي أقامها القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، يوم ولادة أخت لنا من إندونيسيا وقد كانت ضمن فريق الإعلام المنوط به تصوير المؤتمر، فلم تتعذر بولادتها بل قد وضعت طفلها أول يوم ثم حضرت في الغد للقيام بعملها في عزيمة تطاول النساء! وإن لنا أخوات ممن يشرفن علينا في العمل في القسم النسائي كانت تنسى حظ نفسها من النوم وهي تتابعنا في أعمالنا خلال التحضير للمؤتمرات، فبارك الله فيهن وجزاهن خير الجزاء.

دولة الإسلام تحتاج سياسيات مبدئيات لا يدغن من جحر الغرب ولا مرة، بل يدركن خبثه ومكره، فيرفضن كل مبادراته ويلفظن أي اتفاقية تصدر عنه بشأن المرأة بل إنهن يرددن مكره في نحره. وإعلاميات ناجحات يحترفن نشر الدعوة وتكون العقيدة هي محركهن للشهور في الشاشات لأنها منبر وثغر، لا من باب تأنيث الإعلام وحجز مقاعد للنساء في الإعلام، وتحتاج أمهات وزوجات مخلصات يكن الجندي المجهول الذي يربي القادة ويدفع بالرجال ليمادين الدعوة وقد اطمأنوا أن خلفهم شقائقهم يحفظهم بالغيب يحاربون في ميدان آخر. وتحتاج لفقهاء وعالمات يحفظن بهن دين الله، سيليات عائشة وست الشام وأم البنين.

"استكتوا نسكت!" قالها الإمام أحمد رحمه الله لما قيل له: كَفَّ عن قولك القرآن كلام الله، فقال: "استكتوا نسكت". أي: كفوا عن قولكم مخلوق نكف عن قولنا كلام الله. ودولة الإسلام تحتاج لمخلصات يرفعن صوتهن بوجه الغرب: استكتوا نسكت. فإنا نساء المسلمين: من الآن فأعدن أنفسكن للقيام بمهمة بناء دولة الخلافة، وأخلصن النية لله. فهذه الغرسة الطيبة ستكون شجرة ضاربة جذورها في ميزان حسناتكن يوم القيامة.

لقد آن الأوان لأن يجد كل مخلص بما عنده ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَفَّسْ الْمُتَنَفِّسُونَ﴾ * عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

الخلافة تاج فروضكم وصرح عزكم

فأقيموها أيها المسلمون لعالمكم ترجمون

في إطار الحملة العالمية في ذكرى هدم الخلافة والدعوة للعمل على إعادة إقامتها راشدة على منهاج النبوة، قال المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، في بيان صحفي: لقد كان للمئة عام هذه، وجهان: مظلم محزن، وآخر مشرق مبشر، فالظلمة كان أبرز ما فيها: تعطيل الحكم بالإسلام، ومآسي الأمة المادية والمعنوية بغياب الخلافة. أما الجانب المشرق المبشر، فرغم ما جمعه الغرب الكافر من قوة ومكر لمنع الإسلام من العودة إلى الحياة، إلا أن الله أخزاهم. فكان حملة الدعوة أشد عزمًا من أعداء الإسلام والظالمين والذين في قلوبهم مرض. وأضاف البيان: ها نحن اليوم أمام أمة تضج بالحياة، تدرج دينها الحق، وتتلمس الطريق إلى وحدتها، وتستبشر بأن الله سيعيد لها عزها لتفتح البلاد وتنتشر حضارتها، أما الغرب الكافر المستعمر، فقد بدأ مرحلة الانحسار، حتى أرسل الله فيروس كورونا ليضرب به حضارته في عين ما تقدسه وهو الاقتصاد. ولفت البيان إلى: أن انطواء صفحة المئة يعني أن قد بلغنا قرناً من الزمان بلا حكم الإسلام، فبتنا نخشى أن يكون هذا الجيل في أولئك الذين ذم القرآن استعصاهم عن إقامة أمر الله. وقد جربت الأمة جميع أشكال الحكم العلمانية الصرفة والمطعنة بالإسلام، إلا الحكم بالإسلام النقي كما جاء به سيدنا محمد ﷺ وكما طبقه الصحابة الكرام. ولهذين السببين الأنفين ندعو الأمة الإسلامية بمجايعها وأوساطها وفعاليتها وأهل القوة والمنعة فيها، لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

يقول رسول الله ﷺ: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ، وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فَلْيُغْرِسْهَا». وعلي عزت بيحوفيتش يقول: "المسلم بين خيارين لا ثالث لهما؛ إما أن يغير العالم أو يستسلم للتغيير".

عنوان هذا المقال: المرأة المسلمة كيف تبني دولة الإسلام؟ ولا تزال المرأة ودورها في الحياة قضية خصبة للنقاش، ومثار تشكيك من الحاقدين على هذا الدين، فلهذا العنوان إذاً أن يُغير التساؤل: هل للمرأة أن تبني دولة؟ بل ما شأن المرأة بالدولة أصلاً؟ لكن الله يقول: ﴿وَيَعْلَمُكُمُ اللَّهُ﴾ ونحن إذ كنا أمة ﴿أَقْرَبَ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾، فإننا ننتقل منها كي نقرأ ونستقرئ كل ما أشكل فهمه أو غاب بيانه عن الأذهان، من وحي القرآن.

إن الإنسان ينهض بما عنده من فكر عن الحياة الدنيا وما قبلها وما بعدها، فالنهضة هي نتاج بناء الفكر في بوتقة تنصهر فيها جموع الأمة على الفكرة، وترتضي لنفسها أن تكون هذه الفكرة هي المرجعية، وفي الإسلام فإن المرجع هو تركة رسول الله التي لن نضل ما تمسكنا بها: كتاب الله وسنة رسوله.

فالأمة بإيمانها بالله رباً وبمحمد نبياً رسولاً تعي أن رعاية شؤونها عمل يقام به وفق هذه العقيدة، فالسياسة إذاً من حيث هي قوامة على شؤون الداخل وتنظيم للعلاقات مع الخارج، ووساطة بين السياسة ومن يسوسونهم، فهي رعاية شؤون الناس وتنظيم أمور عيشتهم. "ولا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم". من هنا، فالمرأة في هذه العقيدة، تقع في صلب العمل السياسي، وقد مارسته في عهد النبوة، وحتى انتهاء زمن الخلافة بكل أريحية؛ ممارسة فعالة مثمرة كجزء مهم من المجتمع، ومسؤولة تستشعر تكليف الله لها، وتضع نصب عينها وقت الحساب على دورها في المجتمع ونهضته.

لقد كلف الله سبحانه المرأة والرجل كليهما بالعمل السياسي، فكلهما تحت التكليف الشرعي في كل الأعمال السياسية سواء، عدا تولى الحكم فقد اختص به الرجال، لحكمة لديه. فالمرأة تكون وزيرة تنفيذ، وتكون قاضياً وتكون في مجلس الأمة فتحاسب الحاكم وتنب عن الناس في أعمال السياسة، وتنتخب وترشح للانتخابات، وتأمّر بالمعروف وتنهي عن المنكر. كل ذلك مباح بل بعضه فرض عين عليها كالمحاسبة والصدع بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفرض كفاية تقوم به فتنقذ جماعتها من الإثم كالصراع الفكري وكشف مؤامرات الظالمين على الأمة، وتعلم الإسلام وتعليمه لغيرها من النساء.

واليوم ونحن نطل على دولة الخلافة الراشدة المرتقبة فنستبشر بارهاصاتنا، فإننا كنساء واجب علينا أن نكون كما سمنا رسول الله ﷺ: «شَقَائِقُ الرُّجَالِ». فدولة الخلافة هي دولة للمسلمين جميعاً، والعمل لها قبل قيامها وثبتت ركائزها بعد قيامها واجب علينا كالرجال. فمن فقحت أنها حفيداً أمة عائشة رضي الله عنها التي كانت تسمى بالفقيهة، وحفيدة السيدة أم سليم التي قالت للنبي ﷺ "أنا وافدة النساء إليك"، وحفيدة خولة التي كانت سبب نزول آيات الظهار فاستخلصت حقاً لمن بعدها من النساء بحمايتهن من ظهار أزواجهن، تعي أنها على ثغر عظيم، وأن دولة الإسلام القادمة تحتاج منا كل جهد نبذله خالصاً لله سبحانه كي يأتي الإسلام يوم القيامة فنكون ممن نصره ولم يخذله.

رسم الغرب صورة نمطية للمرأة تضمن سفورها ومخالفتها للرجال، وصور العمل السياسي بالحضور المبهرج على الشاشات والاجتماعات المختلطة في ردهات الفنادق الفخمة، والسفر للدول الكبرى والدخول في المنظمات الدولية. هذه الصورة التي تتبادر لأذهان الكثيرين عند ذكر موضوع المرأة

القوى العالمية مجتمعة أضعف من أن تقف في وجه الخلافة القادمة

بقلم: الأستاذ شاهرزاد شيخ *

من الناحية السياسية، فإن هناك تراجعاً كبيراً في ثقة الناس بالديمقراطية، حيث يرفض عامة الناس حيابة النخب الحاكمة للاحتيازات على حسابهم، فضلاً عن الاستياء من التمييز العنصري ضد العرقيات الصغيرة، وحركة "حياة السود مهمة" مثال واضح على ذلك، كما أن الشقوق والصدوع في المجتمع في أمريكا، التي لا يمكن التستر عليها تزداد اتساعاً، وقد اعترف الرئيس الأمريكي جو بايدن في خطابه الرئاسي الافتتاحي في ٢٠ من كانون الثاني/يناير ٢٠٢١ م بقوله: "الفيروس متفشٍ والعنصرية الممنهجة تتزايد، وكذلك الغضب والاستياء والكرهية والعنف والتطرف والخروج عن القانون... والمرض والبطالة واليأس تنتشر".

إن حالة الضعف لدى القوى الكبرى، بما فيها أمريكا، تشكل فرصة ذهبية للأمة الإسلامية لإقامة الخلافة، حيث يمكن أن تبرز كقوة عظمى من خلال توحيد البلاد الإسلامية جميعها في دولة واحدة قوية، وستكون الخلافة منارة هدى للمظلومين في العالم، فالحكام والمحكومون والسود والبيض والمسلمون وغير المسلمين سيحكمون جميعاً بما أنزل الله تعالى، ولا يستقوي قوي على ضعيف.

لو علم الناس في العالم - ومنهم شعوب الغرب - العدل والرفاهية والأمن والأمان الذي يمكن أن يحيوا فيه في ظل الخلافة والحكم بما أنزل الله؛ لو علموا ذلك لراحوا الأمة الإسلامية على المطالبة بإقامة الخلافة. لكن ما يحول بين العالم ونهضته بالإسلام هم صناديد الرأسمالية في العالم (أنظمة وحكاما ورجال أعمال مجرمين)، فهم يسعون جاهدين للحيلولة دون انفتاح البشرية على الإسلام وتعرفها عليه وإدراك حقيقة أن فيه وحده السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة، لذلك حين تقام الخلافة قريباً بإذن الله، سيدخل الناس في دين الله أفواجا وستتساقط دول الكفر في العالم تبعاً، كما قال جورج بوش الابن: "إن المسلمين إن تمكنوا من بلد مسلم واحد، فإن باقي البلاد ستتساقط تبعاً مثل قطع الدومينو، وسيكون تدارك الأمر حينها متأخراً جداً"، وإن كانت هذه الحقيقة مدركة عند رأس الكفر، فكيف تغيب عن كثير من المسلمين وخصوصاً أهل القوة والمنعة فيهم الذين يعتدون بالسلاح والرجال؟! لقد آن أوان نصره الإسلام من رجال النصر لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فكل مقومات إقامتها مهياً * نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان

يبلغ تعداد المسلمين في العالم اليوم ١,٩ مليار نسمة، وعلى الرغم من أن الأمة منقسمة إلى أكثر من خمسين دولة، إلا أنها تتمتع بموقع استراتيجي فريد، حيث تمتد من إندونيسيا في الشرق إلى المغرب في الغرب، وتتحكم بالطرق المائية الضرورية للتجارة العالمية، كمضيق ملقا ومضيق هرمز ومضيق البوسفور وقناة السويس. وتتمتع البلاد الإسلامية بموارد طبيعية هائلة مثل النفط والغاز والفحم والنحاس والحديد والليثيوم والذهب. وتمتلك الأمة الإسلامية مجتمعة قوة عسكرية هائلة، فضلاً عن قدراتها الصاروخية والنووية بعيدة المدى. مع ذلك، وعلى الرغم من هذه المقومات الضرورية لإيجاد دولة رائدة في العالم، إلا أنه ليست للمسلمين مكانة في الشؤون العالمية، وهم يساقون مثل الماشية لتلقاهم ذئاب العالم من كل جانب!

إن وضعنا البائس هذا، على الرغم من الإمكانيات الكبيرة التي نمتلكها، يجبرنا على التفكير من أجل التغيير، ولكن الكثيرين يتعثرن في تفكيرهم، ظانين أن القوى العالمية الحالية أقوى من أن تجابه. إلا أن القوة العظمى هي الله سبحانه وتعالى، وهو تعالى مع المؤمنين، وقد شهد التاريخ الإسلامي سقوط قوى عظيمة على يد الأمة الإسلامية بنصر من الله، قال الله تعالى: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾، مع ذلك لا يزال الكثيرون يرهبون أمريكا (القوة العالمية المهيمنة حالياً)، على الرغم من أن القوات المسلحة الأمريكية في العقدين الماضيين واجهت هزيمة مذلة على أيدي رجال الجبال في أفغانستان؛ لدرجة أن واشنطن طالبت بالسلام معهم للحفاظ على نفوذها بأي شكل من الأشكال، هذه هي حقيقة القوة العسكرية الأمريكية؛ لا تقوى على مجابهة رجال الجبال.

أما بالنسبة للقوة الاقتصادية، فإن الاقتصاد الأمريكي - حتى قبل تفشي فيروس كورونا - كان يمر بأزمة عالمية أخرى بعد أزمة عام ٢٠٠٨ م، وفي محاولة لدعم الاقتصاد الأمريكي المنهك، بدأ ترامب بتغيير نظام العولمة، من أجل إعادة الوظائف إلى أمريكا، وقد شهد العالم حروباً تجارية بين أمريكا وأوروبا، وبينها وبين الصين، مع التحول عن تحرير التجارة إلى الإجراءات الحمائية، ومن المتوقع أن يحمى ويطيس المنافسة حيث تكافح قطاعات كاملة من الاقتصادات العالمية وهي متعثرة.

شباب حزب التحرير يتقربون إلى الله بالعمل لتطبيق شرعه

وهيئة تحرير الشام تتقرب إلى الغرب الكافر باعتقالهم!



صرح الأستاذ أحمد عبد الوهاب رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير ولاية سوريا؛ من جديد قامت أمنية هيئة تحرير الشام بتاريخ ٢٠٢١/٣/٢٢ م، باعتقال ثلاثة من شباب حزب التحرير وهم: محمد أبو يزن من مدينة اللطامنة؛ وتم اعتقاله في مدينة سمردا، والشابان رائد ديبو وسليمان سليمان من قرية السحارة؛ تم اعتقالهم على حاجز معرارة، على خلفية نشاطهم في الحملة العالمية التي أطلقها حزب التحرير بعنوان "أقيموا أيها المسلمون"، بمناسبة الذكرى المئوية لهدم الخلافة. وأضاف عبد الوهاب: إن شباب حزب التحرير يتقربون إلى

الله عز وجل بالدعوة إلى تطبيق شرعه؛ عن طريق الدعوة إلى إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وأمنيات هيئة تحرير الشام وغيرها تتقرب إلى المجتمع الدولي باعتقالهم واعتقال كل من يخالف السياسة الدولية؛ لتبويض صفحاتها وإثبات ولائها. متجاهلين يوماً تبيض فيه وجوه وتسود فيه وجوه ولن ينفعهم لثام ولا مال ولا سلطان. من جانبه قال الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا: إن الحملة العالمية التي أطلقها حزب التحرير في الذكرى المئوية لجريمة هدم الخلافة، قد أذت الأنظمة والحكومات التي تحادد الله ورسوله. وما الاعتقالات التي تطال شباب الحزب في روسيا وبلاد آسيا الوسطى وتونس، وتركيا وأذرباها في شطري المحرر من سوريا إلا دليل على قوة أثر الدعوة إلى إقامة حكم الإسلام ودولته، وإلى جبن وضعف وإفلاس من يعلنون الحرب على الله ورسوله عبر اعتقال من يدعو لتحكيم شرعه عبر إقامة دولة الخلافة. وتابع: ألا فليعلم الطغاة الكبار وأذنابهم من الصغار أن الظلم والظالمين المسربلين بالخزي والعار إلى زوال، وأن هذه الاعتقالات لن تزيدنا إلا ثباتاً، ولن تثبتنا عما أقسمنا أن نضحي لأجله بالهجم والأرواح؛ ألا وهو إسقاط أنظمة الكفر والجور وإقامة حكم الله في الأرض وأنوف أعداء الله راغمة، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾، وفي السياق ذاته نظمت حرائر قرية السحارة بريف حلب الغربي وقفة بعنوان: ما هي مشكلتكم يا هيئة تحرير الشام مع دعاة الخلافة حتى يعقلوا؟! كما أصدرت حرائر السحارة بياناً، استنكرن فيه اعتقال هيئة تحرير الشام لأبنائهن.